

نحو موسوعة في التفسير الموضوعي - التأليف والتصنيف

(استخدام التقنيات المعاصرة في مجال التفسير الموضوعي)

إعداد

أ. د. إبتسام بنت بدر عوض الجابري

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن

جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ، وسخر له أسباباً يصل بها إلى كل ما يأمل.

ومن أعظم العلوم علم تفسير كتاب الله الكريم ، والذي من أنواعه الجليلة علم التفسير الموضوعي .

ومن الأسباب التي سخرها لنا سبحانه هذه التقنيات الحديثة المعاصرة كالإنترنت والكمبيوتر ، والمواقع الإلكترونية وغيرها.

والتي كان لها دور بارز في تطور هذا العلم وتيسير الوصول إلى كثير من مفرداته وأصوله وعلومه ومن ثم ربطه بالمواقع المعاصر وكذا نشره في أرجاء العالم .

وللتفسير الموضوعي العديد من الأنواع بحسب اعتباراته المختلفة، وقد كان للتقنيات الحديثة المعاصرة باختلاف أنواعها وطرق استخدامها دور عظيم في تيسير الوصول إلى هذه الأنواع المختلفة من العلوم ونشرها.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة و فصلين وخاتمة وتحت كل فصل عدة مباحث تشمل عدة مطالب .

وهي على النحو الآتي:

- الفصل الأول: أقسام التفسير الموضوعي
- المبحث الأول: التفسير الموضوعي بحسب مركبات النظم الكريم
- المبحث الثاني: التفسير الموضوعي بحسب موضوعات المفسر
- المبحث الثالث: التفسير الموضوعي بحسب منهج المفسر
- الفصل الثاني: استخدام التقنيات الحديثة في مجال التفسير الموضوعي (نماذج تطبيقية)
- المبحث الأول: الإنترنت
- المبحث الثاني: الأشرطة والأقراص
- المبحث الثالث: الملفات الإلكترونية
- المبحث الرابع: البرامج الحاسوبية (البرمجيات)

الفصل الأول: أقسام التفسير الموضوعي

• المبحث الأول: التفسير الموضوعي بحسب مركبات النظم الكريم

١- بناء على الحرف الواحد من كتاب الله (الحروف الرابطة):

عمدة هذا النوع من التفسير الموضوعي على الحروف اللغوية الرابطة مثل: الواو والفاء وثم والهمزة وغيرها من الأدوات التي لا يستغني عنها المفسر.

قال السيوطي في الإتقان (معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، وأعني بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف: اعلم أن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها، ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ط قُلِ اللَّهُ ط وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤]، فاستعملت (على) جانب الحق، و(في) في جانب الضلال لأن صاحب الحق مستعمل بصرف نظره كيف يشاء، وصاحب الضلال منغمس في ظلام منخفض لا يدري أين يتوجه^(١).

ومثاله كذلك أن الله تعالى عطف النظر على السير بالفاء في أحد عشر موضعاً من كتاب الله، غير أنه عز وجل عطف بحرف التراخي (ثم) مرة واحدة في سورة الأنعام.

فالفائدة من التركيز على هذه الأدوات على طريقة البحث الموضوعي للآيات أمور:

١- رد الدعاوي والشبهات التي تزعم التكرار في كتاب الله.

٢- إثبات وجه إعجازي في كتاب الله يقطع بنسبته إلى الله.

٣- الدخول إلى الفهم الأعمق لكتاب الله والوقوف الصحيح على مراد الله من الآيات.

٢- بناء على اللفظ الواحد من كتاب الله:

وعمدة هذا التفسير الكلمات القرآنية (المصطلح القرآني) وهي أن يتتبع الباحث لفظة من كلمات القرآن الكريم ثم يجمع الآيات التي ترد فيها اللفظة أو مشتقاتها من مادتها اللغوية، وبعد جمع الآيات والإحاطة بتفسيرها يحاول استنباط دلالات الكلمة من خلال استعمال القرآن الكريم لها.

وهو أربعة أنواع:

(١) الإتقان للسيوطي ٣٠٩/٢، ط٢، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١- اللفظ الواحد ذو المعاني المتعددة في كتاب الله مثل كلمة الهدى، الصلاة.

وقد صنف فيه قديماً مقاتل بن سليمان، ومن المتأخرين ابن الجوزي والدامغاني وابن فارس وآخرون. ومن أمثله كلمة (الهدى) فقد جاءت بمعاني عديدة منها الثبات والدين والبيان والإيمان والدعاء..

٢- اللفظ المترادف (الألفاظ المتعددة ذات المعنى الواحد في كتاب الله):

مثاله: (اسلك، احمل، ادخل) قال تعالى ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْتُلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۗ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۗ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: ٤٠]، ﴿ اسْتُلْكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۗ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۗ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [القصص: ٣٢]، ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۗ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [النمل: ١٢]

ومن كتب هذا النوع: كتب التفسير عامة، مثل جامع البيان للطبري، ومن أمثلة هذا النوع كلمة كذلك (النار، الجحيم، السموم) وغيرها فهي ألفاظ مختلفة لها معان مترادفة.

٣- اللفظ المترادف المتكرر طويلاً بذات المعنى في كتاب الله؛ كل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب إلا

﴿ أَيِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ۗ ﴾ [النساء: ٧٨]، فهي القصور الطوال الحصينة^(٢)؛ وكل ما فيه من البعل فهو الزوج إلا ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٥]، فهو الصنم.

وكتب هذا النوع: (الكليات) لأبي البقاء الكوفي، و(الأفراد) لابن فارس

٤- اللفظ المتغير المواضع بحسب المعاني التي يدل عليها في كتاب الله.

ومن كتب هذا النوع: كتب التفسير عامة ومن أمثله قوله تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴾ [النجم: ٢٥]، وقوله تعالى في الآية الأخرى ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۗ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٧٠]، وقوله: ﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۗ ﴾ [طه: ٧٠]، وقوله تعالى في الآية الأخرى ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٢]، بتقديم الآخرة في الآية الأولى وتأخير الأولى، والعكس في الآية الأخرى، وكذا بتقديم موسى في الآية الثانية وتأخيره في الأولى.

منهج البحث فيه:

يتم على مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: مرحلة البحث والجمع، المرحلة الثانية: مرحلة الترتيب والتبويب والصيغة.

أولاً: خطوات مرحلة البحث والجمع:

- ١- اختيار المصطلح القرآني.
 - ٢- تحديد الجذر الثلاثي للكلمة، بأن يعيدها إلى أصلها الثلاثي.
 - ٣- أخذ معنى الجذر الثلاثي من أمهات كتب اللغة ومعالجها الأساسية مثل معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ومفردات الراغب، ومعجم لسان العرب لابن منظور، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي وغيرها.
 - ٤- متابعة ورود الجذر الثلاثي واشتقاقاته وتصريفاته في القرآن الكريم؛ ومن أشهر المعاجم التي عنيت بذلك: المرشد إلى آيات القرآن وكلماته لمحمد فارس بركات، ومعجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري لمحمد فؤاد عبد الباقي.
 - ٥- ربط المعنى اللغوي للمصطلح القرآني مع الاستعمال القرآني.
 - ٦- ربط المصطلح القرآني مع السياق الذي ورد فيه.
 - ٧- ترتيب الآيات التي أوردت المصطلح موضوع البحث على حسب النزول.
 - ٨- الاطلاع على تفسير الآيات التي أوردت المصطلح في أمهات كتب التفسير.
 - ٩- ملاحظة البعد الواقع للمصطلح موضوع البحث.
 - ١٠- استخلاص دلالات الآيات والالتفاف إلى لطائفها واستنباط دروسها.
- ثانياً: خطوات مرحلة الترتيب والتبويب والصيغة:

- ١- إلقاء نظرة فاحصة على الأداة التفسيرية المجموعة، نظرة منهجية موضوعية، بهدف إدراك فصولها ومباحثها، وترتيبها منهجياً، واختيار عناوين مباحثها.

٢- وضع مخطط منهجي موضوعي للبحث، مفصّل الفصول والمباحث؛ بحيث تكون هذه المباحث متناسقة، ذات عناوين واضحة معبرة.

٣- توزيع المادة التفسيرية على فصول ومباحث المخطط، ووضع مادة كل فصل على حدة.

٤- البدء بصياغة وكتابة كل فصل.

٥- الحرص على دقة الصياغة من الناحية الظاهرية والموضوعية، بحيث تكون كتابته خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، ووضع علامات الترقيم في مواضعها، من الفواصل والنقط والفقرات.

٦- التركيز على ربط المصطلح القرآني، بمقاصد القرآن وأهدافه، والالتفات إلى الواقع المعاصر وإظهار علاج المصطلح لها.

٧- الإخراج الفني المقبول لبحثه، من حيث المقدمة، والفصول مع مباحثها، والخاتمة، وقائمة المراجع، ومن حيث التوثيق العلمي للمادة المكتوبة، ووضع الهوامش في أسفل الصفحات، وترقيم الآيات، وتخريج الأحاديث.

وبهذا يكون البحث متصفاً بالمنهجية الموضوعية^(٣).

٣- التفسير الموضوعي بناء على الآية من كتاب الله وعمدته الآية القرآنية:

منهج البحث فيه:

وهو أن تذكر الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف أو غير ذلك مما يوجب اختلافاً بين الآيات، ثم بيان السبب في تكرارها والفائدة في إعادتها، وما الموجب للزيادة والنقصان والتقديم والتأخير والإبدال وما الحكمة في تخصيص الآية بذلك دون الآية الأخرى.

ومن أمثله: قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤]، وفي الحجر: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٣١]، وفي الكهف: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الكهف: ٧٤]، ومثال لآخر: قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران: ٢١]، وفي البقرة: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١]، وفي النساء: ﴿ فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِينًا قَتَلُوا النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ

(٣) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ٦٢-٦٨، د.صلاح الخالدي، دار النفائس، الأردن، ط ٢ عام ١٤٢٢ هـ.

عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ [النساء: ١٥٥]، وفي آل عمران: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١]،

ومن الكتب على هذا النوع أسرار التكرار في القرآن للكرمانى.^(٤)

٤- التفسير الموضوعي لربع الحزب من القرآن أو الجزء:

وعمدته ربع الحزب القرآني أو الجزء حسب المقصود في بحثه.

منهج البحث فيه:

أولاً: قراءة ربع الحزب أو الجزء قراءة متأنية متدبرة وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات التي تناولها الربع أو الجزء والوقوف على المسألة الهامة المقصودة من الربع أو الجزء محل البحث.

ثانياً: الوقوف على الآية الرئيسية التي تمثل رأس الموضوع، والتفكر في جملة المسائل التي تناولتها بدرجات متفاوتة.

ثالثاً: الوقوف على الموضوع الأهم الذي تناولتها.

رابعاً: بحث وجه العلاقة بين موضوعات سائر آيات الربع أو الجزء والموضوع الرئيسي.

خامساً: تقسيم الموضوع الجامع للآيات إلى مباحث فرعية تتفرع على الموضوع الرئيسي.

سادساً: الخروج بالتصور الشامل للموضوع المقصود في الربع أو الجزء والنتائج المترتبة على البحث.^(٥)

مطانه: كتب التفسير عامة.

٥- التفسير الموضوعي للسورة القرآنية:

وعمدته السورة القرآنية.

منهج البحث فيه:

١- اختيار سورة من القرآن الكريم .

٢- النظر فيها نظرة موضوعية متدبرة.

(٤) فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن، ٣٣٠-٣٣٦ أ.د.توفيق علوان، مكتبة الرشد، ط ١ عام ١٤٢٥هـ.

(٥) فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن، ٣٣٧-٣٣٩ أ.د.توفيق علوان، مكتبة الرشد، ط ١ عام ١٤٢٥هـ.

٣- الوقوف مع آياتها وقفة مطولة.

٤- التعرف على موضوع السورة ومقاصدها وأهدافها، التي تجمع مختلف موضوعاتها الفرعية.

٥- الخروج بتحليل موضوعي موسع، ودراسة موضوعية متكاملة.

الخطوات المرحلية المتدرجة في التفسير الموضوعي للسورة:

١- ذكر اسم السورة التوقيفي، وإذا كان لها أكثر من اسم توقيفي يذكرها، ويبين حكمة تسميتها بذلك الاسم، أو تلك الأسماء، ويلاحظ الصلة بين اسمها التوقيفي وبين موضوعها العام.

٢- معرفة اسم السورة الاجتهادي، سواء أ أطلقه عليها علماء سابقون، أو تمكّن هو من إدراكه، والربط بين اسمها الاجتهادي وبين موضوعها.

٣- تحديد زمان ومكان نزول السورة، وهل هي مكية أو مدنية، وهل كلها مكي أو مدني، أم أن فيها آيات مكية وآيات مدنية.

٤- تحديد أهداف السورة الأساسية، ومقاصدها الرئيسية.

٥- التعرف على شخصية السورة وموضوعها الرئيسي، ثم التعرف على محاور السورة.

٦- ربط السورة بما قبلها من السور، حسب ترتيب المصحف.

٧- تقسيم السورة الطويلة والمتوسطة إلى أقسام.

٨- تقسيم الوحدة إلى دروس موضوعية.

٩- استخلاص أهم حقائق السورة والدلالات التي تقررها.

١٠- الاطلاع على تفسير السورة في أمهات كتب التفسير ثم تأتي مرحلة الترتيب والتبويب والصيغة بخطواتها السبعة التي سبق ذكرها.

مطانه: تفسير الكشاف للزمخشري، والتفسير الكبير للرازي.

لكن أكثر المفسرين السابقين الذين كتبوا في هذا النوع: البقاعي في نظم الدرر في تناسب الآي والسور.

ومن المفسرين المعاصرين: محمد رشيد رضا في تفسير المنار، محمد الطاهر عاشور في تفسير التحرير والتنوير.

وهناك من درس بعض سور القرآن دراسة موضوعية، مثال: الوحدة الموضوعية في سورة يوسف: محمد باجودة، وتفسير سورة الحجرات: ناصر العمري، وعبدالرحمن حنبكة في كتابه: تدبر سورة الفرقان وحدة موضوع. (٦)

٦- التفسير الموضوعي للموضوع القرآني:

المطلب الأول: أنواع التفسير الموضوعي:

للموضوع القرآني – باعتبار الرابطة – نوعان:

النوع الأول: التفسير الموضوعي العام:

وهو الذي بين أطراف موضوعه وحدة في الغاية فقط، وليس في أصل المعنى. وهذا النوع هو ما كان سائداً في مؤلفات العلماء قديماً مثل: "أحكام القرآن" للجصاص، و"التبيان في أقسام القرآن" لابن القيم. وألف فيه كثير من العلماء حديثاً مثل: "نيل المرام من تفسير آيات الأحكام" لمحمد صديق خان.

النوع الثاني: التفسير الموضوعي الخاص:

وهو الذي يقوم على وحدة المعنى والغاية بين أطرافه وأفراده، فتكون الرابطة بينها خاصة وقريبة. مثال ذلك: اليهود في القرآن الكريم لمحمد عزة دروزة. (٧)

المطلب الثاني: مناهج التفسير الموضوعي للموضوع القرآني:

القسم الأول: التفسير الموضوعي الوجيز:

وهو الذي يختار فيه المفسر عدة آيات لتفسر موضوعياً في مقالة، أو محاضرة، أو خطبة، أو حديث إذا عي أو نحو ذلك.

القسم الثاني: التفسير الموضوعي الوسيط:

وهو الذي يختار فيه المفسر موضوعاً يعرضه من خلال سورة واحدة أو من خلال مجموعة سور، أو من خلال القرآن الكريم كاملاً.

ويلزم المفسر هنا اختيار جوامع الآيات الكريمة، التي تمثل أطراف الموضوع، وعناصره، ثم يعرضها عرضاً وسطاً، بعد النظر والموازنة. ومن أمثلة هذا النوع: "دستور الأخلاق في القرآن" لعبدالله دراز.

(٦) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ٥٦-٧٥، د.صلاح الخالدي، دار النفائس، الأردن، ط٢ عام ١٤٢٢هـ.

(٧) المدخل إلى التفسير الموضوعي، ٢٤-٢٧ و ٥٦-٦٦، عبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر، القاهرة ط٢ عام ١٤١١هـ.

القسم الثالث: التفسير الموضوعي البسيط:

وهو الذي يقوم المفسر فيه بالاستقراء والاستيعاب والإحصاء الشامل لموضوع ما، فيجمع المفسر آياته كلها على الوجه التفصيلي. وهذا النوع لا يتحقق عملياً إلا في حالتين:

- أ- إذا كان الموضوع في القرآن محدوداً، في آيات معدودة، يسهل على المفسر جمعها، واستخراج عناصرها، بلا حاجة إلى اختصار، ولا اختيار، ولا موازنة، وذلك كموضوع: الجن في القرآن، أو قصة إسماعيل عليه السلام أو نحو ذلك.
- ب- إذا كان الموضوع سيفرد في كتاب مستقل، خاصة الرسائل العلمية، والتي من شأنها أن تقوم على الحصر والاستقصاء، والتي يتفرغ لها دارسها، ومن موضوعات القرآن المفردة، ما يحتاج بيانه إلى رسائل ضخمة.^(٨)

المطلب الثالث: الخطوات التي ينبغي اتباعها:

أولاً: الخطوات إجمالاً:

- ١- المعرفة الدقيقة لمعنى "التفسير الموضوعي الخاص" الذي يريد المفسر مزاولته.
- ٢- تحديد الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً من حيث المعنى.
- ٣- اختيار عنوان له من ألفاظ القرآن ذاته، أو عنوان منتزع من صميم معانيه القرآنية.
- ٤- جمع الآيات الكريمة المتعلقة بالموضوع، والعناية باختيار جوامعها عند إرادة الاختصار.
- ٥- تصنيفها من حيث المكي والمدني، وترتيبها من حيث زمن النزول ما أمكن.
- ٦- فهم الآيات الكريمة بالرجوع إلى تفسيرها، ومعرفة أحوالها من حيث أسباب النزول، وتدرج التشريع، والنسخ، والعموم والخصوص، وغير ذلك مما يتقرر به المعنى.
- ٧- تقسيم الموضوع إلى عناصر مترابطة، ورد الآيات إلى عناصرها، مع تفسير موجز لما يحتاج منها إلى تفسير، واستنباط حقائقها القريبة من غير تكلف.
- ٨- التقيد التام في كل هذه الخطوات بقواعد التفسير الموضوعي.^(٩)

ثانياً: الخطوات تفصيلاً:

(٨) المدخل إلى التفسير الموضوعي، ٢٤-٢٧، عبدالستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر، القاهرة ط٢ عام ١٤١١ هـ.
(٩) التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ٢٢-٢٤، أحمد السيد الكوفي.

١- أن يميز المفسر هذا "المصطلح" عما يخالطه من أبحاث أخرى، حتى يتضح له عمله منذ البداية، وبذلك يتجنب الأخطاء التي يقع فيها كثير من الباحثين، حين يكتبون تحت هذا العنوان ما لا يمت له بصلة، كتفسير السور المكية الذي نشر تحت عنوان "التفسير الموضوعي للقرآن" لمحمد البهي، وهو تفسير موجز، لكنه ليس تفسيراً موضوعياً أو التفسير الموضوعي بمعناه العام كالنسخ في القرآن ونحوه، لأن هذه الجوانب مع أهميتها، لكنها خارجة عن مصطلح التفسير الموضوعي بمعناه الجديد، المقيد بمعناه الخاص.

٢- تحديد الموضوع المراد بحثه تحديداً دقيقاً من حيث وجوده في القرآن أولاً، ثم من حيث المعنى ثانياً، حتى لا تختلط عليه القضايا، أو تتداخل المسائل، ثم من حيث الأوصاف كالإطلاق والتقييد، ونحو ذلك. ومن الكتب التي تعين الباحث على معرفة موضوعات القرآن وتحديدها:

• الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.

• مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني

• والمدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبه.

٣- أما (اختيار العنوان) فينبغي أن يراعى فيه ما يأتي:

أ- أن يكون لفظاً قرآنياً صريحاً، أو مشتقاً، ولا ينبغي العدول عن اللفظ القرآني إلى معناه إلا لضرورة، ولا يجوز البتة ترك اللفظ القرآني إلى غيره من المصطلحات كأن يترك لفظ "الشورى" القرآني إلى لفظ آخر يظنه مرادفاً أو مقارباً، مثل "الديمقراطية في القرآن" ولا يترك لفظ "الزكاة" إلى "الاشتراكية" أو "الضريبة الاجتماعية"...

ب- اختيار أجمع لفظ قرآني - عند تعدد الألفاظ - ليكون عنواناً للبحث، ومحوراً يدور عليه الموضوع ابتداءً، ثم تضم إليه في تكوين الموضوع:

١- الألفاظ "المقاربة" لمعناه.

٢- ثم الألفاظ "المقابلة" للمعاني السابقة؛ لأن كل حكم يتقرر في النفاضة والأضداد سلباً وإيجاباً، يفيد في توضيح حكم ما يقابله "وبضدها تتميز الأشياء"

٣- ثم يختار له أجمع الألفاظ ليكون عنواناً، ولأنه أشهر ألفاظ هذا الموضوع في القرآن الكريم.

٤- ثم يضم إليه "ما يقاربه" في المعنى.

٥- ثم يضم إليه "ما يقابله".

ومن الكتب التي تفيد في هذا:

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي.
- المفردات للراغب الأصفهاني.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم، الذي أصدره مجمع اللغة العربية.
- تفصيل آيات القرآن الكريم لجول لابوم، ويليه المستدرك لإدوار مونتيه، تعريب محمد فؤاد عبدالباقي.

ج- فإذا وجد الموضوع في القرآن الكريم، ولم يجد للعنوان لفظاً قرانياً مباشراً جعل له عنواناً من أقرب لفظ، بعد النظر في جملة المعاني القرآنية، بحيث يمثل الموضوع تمثيلاً واضحاً.

٤- جمع الآيات الكريمة المتعلقة بالموضوع من أطرافه "اللفظية، والمقاربة، والمقابلة، ومعانيها.. إلخ".

ويتفاوت عدد الآيات المطلوبة باعتبار النوع الذي يريده المفسر:

- ففي التفسير الموضوعي (الوجيز): يأخذ الآيات التي فيها لفظ العنوان فقط، أو التي فيها جوامع هذا اللفظ، أو جوامع الآيات التي تمثل أصول المعاني.
- وفي التفسير الموضوعي (الوسيط): يأخذ جوامع الآيات، التي تؤلف موضوعاً متكامل العناصر، من اللفظ وأطرافه حسب الموازنة والاختيار.
- وفي التفسير (البسيط): يأخذ الآيات كلها، ويستقصي أطراف الموضوع، وذلك في الرسائل العلمية، والتأليف المفردة الواسعة.

ويستعان على جمع الآيات الكريمة بما يأتي:

أ- حفظ الصدور، ب- الرجوع إلى المصحف الشريف، ج- الرجوع إلى معاجم الألفاظ القرآنية.

٥- تصنيف الآيات من حيث المكي والمدني، وترتيبها من حيث زمن النزول ما أمكن ذلك، حتى تتضح له دقائق الموضوع القرآني، وليس ذلك بمتعين دائماً إلا في الأحكام الشرعية التي تتوقف صحتها على معرفة الترتيب.

٦- إزاحة ما قد يكون بين الآيات من موهم الاختلاف والتناقض.

- ٧- فهم الآيات الكريمة قبل الشروع في التفسير الموضوعي، ولذلك ينبغي الرجوع إلى كتب التفسير.
- ٨- يقسم المفسر الموضوع إلى عناصر وأجزاء، ويربط بينها برابط علمي، وإخراج الموضوع في صورة متكاملة تامة للبناء والإحكام، مع مراعاة شروط البحث العلمي.
- ٩- الخطوة الأخيرة: التقيد بقواعد وضوابط هذا التفسير كالتقيد التام بصحيح المأثور في التفسير، تجنب الحشو والاستطراد، مراعاة خصائص القرآن وغيرها^(١٠).

● المبحث الثاني: التفسير الموضوعي بحسب موضوعات المفسر:

أولاً: التفسير الموضوعي العلمي:

ويشمل تفسير القرآن موضوعياً في ضوء ما ثبت يقيناً من الحقائق العلمية المعاصرة في جميع فروع المعارف العلمية التجريبية الحديثة. مثاله: "الجمال والقيامة في القرآن الكريم" لمحمد الغمراوي، "سكينة النفس" لعبدالرزاق نوفل.

ثانياً: التفسير الموضوعي الدعوي الهادي:

ويشمل تفسير القرآن موضوعياً في ضوء الموضوعات الدعوية الوعظية والروحية والنفسية وماشابهها من لوازم الدعوة. مثل: "تفسير القرآن الكريم" لثلتوت، و"دستور الأخلاق في القرآن الكريم" لمحمد دراز.

ثالثاً: التفسير الموضوعي الأدبي:

ويشمل تفسير القرآن موضوعياً في صنوف الموضوعات الحضارية والثقافية والاجتماعية والإنسانية وما شابهها. مثاله: "التفسير البياني" لبنت الشاطي^(١١).

● المبحث الثالث: التفسير الموضوعي بحسب منهج المفسر:

أولاً: التفسير الموضوعي التام: وهو التفسير الموضوعي المثالي:

(١٠) المدخل إلى التفسير الموضوعي، ٥٦-٨٦، عبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر، القاهرة ط٢ عام ١٤١١هـ.
التفسير الموضوعي، ١٢-١٩، محمد القاسم، ط القاهرة عام ١٤٠١هـ.
دارسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ٢١-٢٣، زاهر عواض الألمعي، ط١ عام ١٤٠٥هـ.
(١١) فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن، ٢٩١، أ.د.توفيق علوان، مكتبة الرشد، ط١ عام ١٤٢٥هـ،
والأمثلة من: اتجاهات التجديد في تفسير القرآن، محمد إبراهيم شريف، دار التراث، ط١ عام ١٤٠٢هـ.

ويشمل الدراسات الموضوعية الصرفة. وأمثاله كثيرة جداً في الأبحاث الجامعية التفسيرية للحصول على الدرجات العلمية، وكذلك الكتب المنشورة في موضوعات قرآنية شتى.

ثانياً: التفسير الموضوعي التحليلي:

وهو تفسير بمقدمة موضوعية مع المنهج التحليلي، ومثاله: "تفسير في ظلال القرآن" لسيد قطب، "نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان" لعبد الحميد الفراهني.

ثالثاً: التفسير التحليلي الموضوعي:

وهو تفسير تحليلي مع استطرادات موضوعية، ومثاله: "تفسير المنار" لمحمد رشيد رضا.

رابعاً: المقال التفسيري:

وهو تفسير موضوعي إجمالي على صورة مقال تفسيري للنشر في الدوريات أو وسائل الإعلام، وأمثاله كثيرة في المقالات التفسيرية في الصحف والمجلات والأبحاث المحكمة المختصرة وأشباهها. مثل: "الدنيا في نظر القرآن" لمحمد فريد وجدي، و"فلسفة الفرائض والعبادات" لعباس محمود العقاد، و"الإسلام دين الفطرة والحرية" لعبد العزيز جاويش.^(١٢)

• خاتمة الفصل الأول:

نستخلص مما سبق أننا في التفسير الموضوعي نحتاج إلى كل من:

- ١- الفهارس بأنواعها، الكشافات الموضوعية، المعاجم بأنواعها وذلك فيما يتعلق بالوصول إلى اللفظة القرآنية والسورة والموضوع والمؤلف ومعاني المفردات القرآنية والتصنيف والتنسيق.
- ٢- كتب التفسير المتنوعة قديماً وحديثاً، كتب علوم القرآن، كتب العلوم الأخرى (كالنحو والصرف والطب والفلك...) وذلك للوصول إلى معاني الآيات ومقاصد السور وتحديد الأهداف والربط فيما بينها والوصول إلى الوحدة الموضوعية.
- ٣- القدرة على تصنيف المواضيع من خلال عناوين الكتب وأسماء مؤلفيها فيما يتعلق بالجانب الدعوي الهدائي أو العلمي أو الأدبي أو التحليلي الموضوعي....
- ٤- التواصل مع المفسرين والعلماء ومعرفة كل ما هو جديد؛ وذلك للربط بالواقع المعاصر ومعرفة المستجدات.

(١٢) فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن، ٢٩٢، ٥٨٨-٥٨٩، أ.د. توفيق علوان، مكتبة الرشد، ط ١ عام ١٤٢٥ هـ. التفسير الموضوعي، ٥٧، محمد السيد عوض، مكتبة الرشد، ط ٣ عام ١٤٢٨ هـ.

٥- توفير الإمكانيات الميسرة للكتابة والطباعة وتبادل المعلومات وحفظها ونسخها ونحو ذلك.
وكلما كانت إمكانية الوصول إلى هذه الأمور السابقة جميعها أسهل وأسرع وأدق وأوثق كان إنجاز
المرء في التفسير الموضوعي أضبط وأسرع وأتقن.
وقد وفرت لنا التقنيات الحديثة هذه الأشياء بصور مختلفة وعديدة وهي ما ستكون محور حديثنا في الفصل
الثاني.

الفصل الثاني: استخدام التقنيات الحديثة في مجال التفسير الموضوعي (نماذج تطبيقية)

• المقدمة:

للتقنية الحديثة صور عديدة، وقد كان لها الأثر البالغ في مجال العلوم عامة إيجاباً وسلباً حسب كيفية التعامل معها، ومن هذه العلوم علم التفسير وبخاصة علم التفسير الموضوعي .

وفي هذا الفصل بدأت بذكر مفهوم تقنية المعلومات ومصادره و أشكاله عموماً، ثم قسمت الفصل إلى مباحث تشمل أبرز التقنيات الحديثة خاصة فيما يتعلق بالحواسيب.

وهي (الإنترنت – الأشرطة والأقراص - الملفات الإلكترونية- البرامج الحاسوبية (البرمجيات))

مما كان له دور واضح في علم التفسير وبخاصة الموضوعي منها، وصور هذه الاستفادة وبعض الايجابيات والسلبيات لكل منها.

• مفهوم تقنية المعلومات (Information Technology-IT):

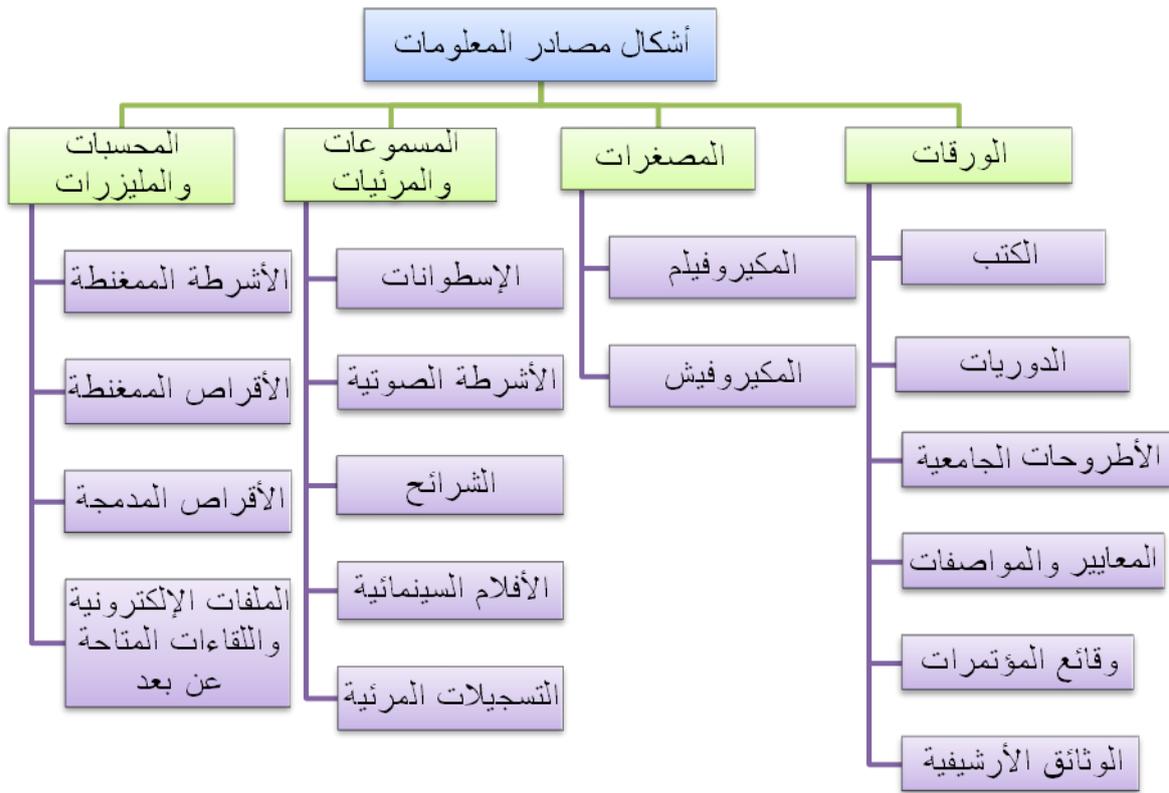
المقصود بتقنية المعلومات (IT) هي أوجه الاستفادة من تقنية الحاسب الآلي بكل إمكاناته ومعداته من وحدات إدخال وإخراج أو شبكات سلكية ولا سلكية أو عالمية لإنجاز وتسهيل المهام المطلوب إنجازها من قبل الإنسان في مختلف المجالات (العمل، المنزل، العلم..)^(١٣).

إذا تقنية المعلومات: هي الوسائل التي تولدت نتيجة لثورة الاتصالات، والتي يمكن أن تستخدم لتصميم وتنفيذ عملية التعليم، والتعلم بناء على أهداف محددة.^(١٤)

وللمعلومات مصادر عامة وهي بدورها لها أشكال عدة وهي:

(١٣) مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٣٦، أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، طه عام ١٤٢٨ هـ. المملكة العربية السعودية.

(١٤) ضوابط توظيف المعلومات في الدراسات القرآنية، ٣، محمد عبداللطيف رجب عبدالعاطي، جامعة الإمام محمد بن سعود



• **المبحث الأول: الإنترنت:** وهو الشبكة الأوسع والأكثر استخداماً في العالم.

١- تعريف الإنترنت (Internet):

هو اختصار لعبارة (International Network) أي الشبكة العالمية وهي عبارة عن شبكة تربط العالم ببعضه كقرية صغيرة باستخدام الحاسب، أو أجهزة الاتصالات التي يدخل في تكوينها الحاسب، وتقدم هذه الشبكة الكثير من الخدمات.

٢- فوائد الإنترنت:

- ١- مكتبة الإنترنت هي تجارية وعامة.
- ٢- الإنترنت يتصف بالمرونة العالية، فإذا أضيفت شبكات أخرى أو أزيحت عنها شبكات فإن البقية مستمرة في عملها وأداءها.
- ٣- التواصل والتعاون بين مستخدميه بعدة طرق.
- ٤- سرعة الوصول إلى المعلومات: مثل البحث عن الوثائق وقواعد البيانات وفهارس المكتبات، وقراءة المطويات الإلكترونية والكتب والنشرات والإعلانات.

٥- تجهيز المعلومات عن طريق نقل الملفات الحاسوبية والنصوص والبرمجيات والرسومات والصور والرسوم المتحركة.

وغير ذلك من الفوائد العديدة.

٣- عوائق الإنترنت:

١- التكلفة المادية؛ وذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة، وحواسيب معينة.

٢- المشاكل الفنية؛ الانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره مشكلة يواجهها مستخدمي الإنترنت في الوقت الحاضر، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها، وفي معظم الأحيان يصعب الدخول إلى الشبكة أو الرجوع إلى مواقع البحث التي كان يتصفح فيها.

٣- عدم توفر الكفاءة والعلم عند مستخدمي التقنية.

٤- اللغة: نظراً لأن معظم البحوث المكتوبة في الإنترنت باللغة الإنجليزية، لذا فإن الاستفادة الأكبر ستكون من نصيب من يتقن اللغة.

٥- الدقة والصرامة: أشارت نتائج البحوث إلى أن الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الإنترنت يعتقدون بصوابها وصحتها وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو مشبوهة.

٦- الإصابة بالإرهاق، والمشاكل الصحية.

٧- وجود نسخ غير قانونية وبطريقة غير مشروعة من البرمجيات والمقالات والكتب والممتلكات الفكرية.

٤- خدمات المعلومات التي يقدمها الإنترنت^(١٥):

وهي بصورة عامة تشمل:

١- جلب المعلومات INFORMATION RETRIEVAL SERVICES مثل خدمة FTP وخدمة GOPHER

٢- البحث عن المعلومات INFORMATION SEARCH SERVICES مثل خدمات WAIS, ARCHIE, VERONICA

٣- الاتصال COMMUNICATION SERVICES مثل خدمة E.MAIL, TELENET, VSENET, IRC

٤- الوسائط المتعددة MULTIMEDIA INFORMATION SERVICES مثل خدمة WORLD WIDE WEB

فأبرز خدمات الانترنت والتي سنتحدث عنها:

١- خدمة البريد الإلكتروني EMAIL

٢- خدمة الجوفر GOPHER

٢- خدمة الشبكة العنكبوتية (WWW) WORLD WIDE WEB

٤- المحادثة عبر الإنترنت INTERNET RELAY CHAT

٥- الرسائل الفورية

٦- المؤتمرات المرئية

٧- الارتباط بالحواسيب

٨- مواقع المعلومات المتاحة على الإنترنت

١- البريد الإلكتروني (EMAIL): عبارة عن نظام لتبادل الرسائل عبر الإنترنت، وفي بداية العمل بالبريد الإلكتروني لم يكن سوى كتابة النصوص فقط ثم تطور وأصبح بالإمكان إلحاق أي ملفات أخرى برسالة البريد مثل ملفات الصوت أو الصورة أو غيرها...^(١٦)

سلبياته :

١- احتمال وجود خطأ في الاسم، مما يسبب ارتداد الرسالة التي بعثت بها وإعادتها إليك مرة أخرى.

٢- وجود خطأ في اسم المضيف.

(١٦) الإنترنت في خدمة الإسلام، ٦٥، عبدالمنعم حسن النهدي، دار المحمدي ط ١ عام ١٤٢١ هـ، جدة - المملكة العربية السعودية

٣- وجود عيب أو مشكلة في نظام الخدمة، وتعد هذه المشكلة من أكثر المشكلات شيوعاً وراء ارتداد البريد الإلكتروني، مثل أن النظام يكون معطلاً أو توجد به مشكلة في برنامج فحص العناوين وتتبعها، أو أن الشخص الذي توجه إليه الرسالة لم يرقم بإفراغ محتويات صندوقه البريدي المدرج على هذا النظام لسبب أو آخر ولذا فإن رسالتك لن يكون لها مكان في صندوقه الممتلئ بالرسائل وبالتالي فإنها تتردد إليك مرة أخرى.^(١٧)

ومما يلحق به:

المجموعات الإخبارية: وهي عبارة عن مجموعة رسائل ترسل من قبل المستخدمين إلى (خادم أخبار)، وخادمت الأخبار عبارة عن أجهزة كمبيوتر تتم إدارتها من قبل شركات، أو مجموعات، أو أفراد، ويمكن أن تتضمن الآلاف من مجموعات الأخبار وتكون الرسائل المرسلة للخادم متاحة للجميع للإطلاع عليها والتعليق أو الرد أو مناقشتها، ويمكنك العثور على مجموعات أخبار تتعلق بأي موضوع تريده. وعلى الرغم من أن بعض مجموعات الأخبار يتم التحكم فيما ينشر فيها، فإن معظمها ليست كذلك، ولذلك يمكن نشر الرسائل وقراءتها من قبل أي شخص لديه إمكانية الوصول إلى المجموعة، ولا توجد قوائم للعضوية في المجموعات الإخبارية، أو رسوم للانضمام إليها.^(١٨) ويمكن تعريف المجموعات الإخبارية (News groups) بأنها مجموعات النقاش الإلكتروني التي يستطيع مستخدموا الإنترنت من خلالها تجميع كل ما هو جديد بشأن أحد الموضوعات ومناقشتها وتبادل الآراء حولها.^(١٩)

وفي مجال الآداب والكتب: نستطيع من خلال المجموعات الإخبارية المدرجة ضمن هذه الفئة التعرف على بعض الكتب الحديثة في مختلف التخصصات مثل مجموعة: alt.books.reviews حيث تضم هذه المجموعة مراجعات وملخصات للعديد من الكتب.^(٢٠)

سلبياتها: أن المواد والنصوص التي تصادفنا أثناء تصفح هذه المجموعات قد تكون ذات مضمون تافه لافتقار من وضعوها إلى الثقافة والمعرفة، كما أن بعض المساهمين في هذه المجموعات لا يكون لديهم أي شيء يقولونه وإنما يكتبون ما يكتبونه لمجرد تمضية الوقت والتسلية، لذلك لا ينبغي أن نأخذ كل ما نجده في هذه المجموعات كشيء مسلم به.^(٢١)

(١٧) الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، ١٣٢-١٣٥، بهاء شاهين مراجعة محمد أبو العطاء، ط١ عام ١٤١٨هـ، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.

(١٨) الإنترنت في خدمة الإسلام، ٧٠، عبدالمعتم حسن النهدي، دار المحمدي ط١ عام ١٤٢١هـ، جدة - المملكة العربية السعودية
(١٩) الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، ١٨٧، بهاء شاهين مراجعة محمد أبو العطاء، ط١ عام ١٤١٨هـ، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.

(٢٠) الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، ٢٠١، بهاء شاهين مراجعة محمد أبو العطاء، ط١ عام ١٤١٨هـ، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.

(٢١) الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، ١٨٧، بهاء شاهين مراجعة محمد أبو العطاء، ط١ عام ١٤١٨هـ، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.

ومن أبرز ما يمكن أن يمثل المجموعات الإخبارية في مجال التفسير الموضوعي (موقع ملتقى أهل التفسير "www.tafsir.org") الملتقى الرئيسي للمسائل والبحوث والمناقشات العلمية المتخصصة.

٢- **جوفر (GOPHER) : Goes for Information** يستطيع المستفيد الذي يستخدم هذه الخدمة أن يستعرض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يعرف سلفاً مكان وجود هذه المعلومات، لأن هذه الخدمة ستسمح له بالبحث في قوائم مصادر المعلومات، وتساعد في الحصول على المعلومات التي يختارها، وتعد هذه الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية، وتكاملًا إذ تسمح بالإنفاذ إلى برامج وخدمات ومراكز معلومات عديدة، عبر استخدام بروتوكولات نقل الملفات (FTP) وهي اختصار (File Transfer Protocol) أو عبر استخدام النفاذ عن بعد (Telnet) (٢٢).

٣- **الشبكة العنكبوتية العالمية (شبكة الويب العالمية الموسعة (www))**: المصطلح الشائع والخاص بالدخول على شبكة الإنترنت هو (www) وهو اختصار لكلمة (world wide web) وتعني الشبكة العالمية الموسعة (٢٣).

وتقوم فكرة الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) على تقنية تكنولوجية يطلق عليها النص المحوري المرجعي (Hypertext) وفي عالم النص المحوري يتم تنظيم المعلومات وعرضها بالنسبة لسائر الموضوعات الأخرى. والواقع أن العلاقة بين مواد المعلومات المختلفة تكون غالباً أكثر أهمية وأفيد من المعلومات ذاتها. كما يسمح النص المحوري بترتيب نفس سلسلة المعلومات بوسائل مزدوجة في نفس الوقت (٢٤).

وتتيح لنا هذه الشبكة أمثلة عدة للفهارس والكشافات الموضوعية وقواعد البيانات التي تفيد في التفسير الموضوعي:

١- الفهارس وهي أنواع:

أ- **الفهارس المحوسبة**: وهي الفهارس التي تكون على شكل صفحات كتاب مخزنة على الحاسوب، بحيث تكون بمثابة مخزن لمعلومات الفهرس، ويمكن إظهار تلك المعلومات على الشاشة بنفس شكلها وتسلسلها في البطاقة. وتوصف مداخل الفهرس الموضوعي المحوسب الذي هو عبارة عن قناة اتصال تعمل باتجاه محدد، من خلال رؤوس الموضوعات بعد أن تتم المطابقة بين رؤوس الموضوعات ومصطلح الباحث.

(٢٢) مقدمة في علوم المعلومات، ١٨١، محمد فتحي عبدالهادي، دار الثقافة العلمية، تاريخ النشر ٢٠٠٨م

(٢٣) مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٣٢-٣٣، أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، طه عام ١٤٢٨هـ. المملكة العربية السعودية

(٢٤) الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، ٨١-٨٤، بهاء شاهين مراجعة محمد أبو العطاء، ط١ عام ١٤١٨هـ، كيمبوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.

إيجابياته: الاستفادة من جبهة واسعة جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر كما أنه يختصر الكثير من الوقت والجهد الكبير.

ب- استخدام الفهارس العالمية على الخط المباشر وذلك من خلال الاتصال المباشر للمكتبات على الإنترنت، ومن أشهر هذه الفهارس، الفهرس العالمي الموحد (world cat) على شبكة (OCLC) حيث يضمن هذا الشكل من الفهارس الاتصال المباشر ما بين المكتبات ونظم شبكة المعلومات والاتصال المباشر بالقواعد الببليوغرافية التي لديها، وذلك من خلال استراتيجيات بحث خاصة بالاتصال المباشر (Online Searching)

وفي مجال الفهرسة الموضوعية يمكن استخدام تقنية النظم الخبيرة لاكتشاف الأخطاء الطباعية وأخطاء الترميز في رؤوس الموضوعات وتصحيحها آلياً، وهذه هي إحدى التقنيات التي يقدمها الفهرس العالمي الموحد إذ يجعل قاعدة بيانات رؤوس الموضوعات لهذا الفهرس ذات كفاءة عالية.

وهذا ما يوسع من نطاق الإتاحة الموضوعية للمعلومات ويساعد على إجراء تغييرات جوهرية.

ج- فهارس مصادر الإنترنت (Internet resources catalogs)، أو البوابات الموضوعية (Subject gateways) وهي تمثل الأدوات النسقية التي توفر مصادر معلومات مصنفة حسب مجموعة من التقسيمات الموضوعية التي تقيم وتراجع محتوياتها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين موضوعياً.

والبوابة في صورتها النموذجية هي عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات (Detailed metadata records) حيث تقوم بوصف مصادر الانترنت وتوفر الرابطة الفائقة (Links) لهذه المصادر. وللمستفيد الخيار بين البحث في قاعدة البيانات بواسطة الكلمات المفتاحية أو تصفح المصادر تحت رؤوس موضوعاتها.^(٢٥)

وقد منّ الله علينا في هذا العصر بإمكانات تقنية هائلة يسرت إعداد فهارس وافية ومبتكرة لموضوعات وعلوم القرآن، يمكن نشرها إلكترونياً أو طباعة بعضها في كتب متخصصة إلا أن بعض هذه الفهارس كانت محدودة أو مكررة ذاتها طبقاً للإمكانات المتوافرة في كل عصر أو قدرة كل مصنف وعالم وباحث على استخراج هذه الفهارس.

ومن الفهارس المتخصصة في التفسير وعلوم القرآن والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التفسير الموضوعي: الفهرس الموجود على الرابط www.alnoor-world.com/quran ، وفهرس المبرمجون المسلمون.^(٢٦) وهذان صورتان لأمثلة الفهارس الموجودة على الشبكة العنكبوتية:

١- فهرس المتشابهات إعداد فريق عمل (المبرمجون المسلمون)

م	وجه المقارنة	المبرمجون المسلمون
١	المادة المفهرسة	المتشابهات فقط.
٢	طريق العرض	بالنقر على الآية يتم عرض النتائج في صفحة مقابلة.
٣	وجود أكثر من تشابه على مستوى الآية	يتم سرد وجوه التشابه دون تعيين المقاطع المتشابهة.
٤	مصدر المادة العلمية	كتاب عون الرحمن في حفظ القرآن.
٥	الدقة	أقل دقة وعلى سبيل المثال الآية الثانية من سورة المائدة وجد أن عدد الآيات المتشابهة معها (١٤ نتيجة).

(٢٦) توظيف التقنيات الحاسوبية لإعداد فهارس هامة ومبتكرة لخدمة القرآن الكريم [١٦-١٨-١٩]، د.م. سليمان بن عبدالله الميمان، الشيخ إيهاب السيد يس، م. باسم محمد سعيد، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة

٢- الفهرس التالي على الرابط: <http://www.alnoor-world.com/quran> (مع العلم أن الموقع متوقف مؤقتاً)

م	وجه المقارنة	فهارس الموقع
١	فكرة البحث	اختيار الحرف الأول فقط.
٢	نطاق البحث	القرآن كاملاً.
٣	طريقة العرض	تظهر النتائج إملائياً غير مرتبطة بصفحات المصحف.
٤	نهاية الآيات	لم يتعرض الفهرس لترتيب أواخر الآيات أو عمل فهرسة لها

٢- الكشافات الموضوعية الآلية: (٢٧) حيث برزت في السنوات الأخيرة محاولات عديدة لإنجاز موسوعات إلكترونية ومحركات بحث متخصصة لخدمة الباحثين في حقل الدراسات القرآنية.

سلبياتها:

١- أنها تقسم بالجزئية وعدم الاستيعاب.

٢- ضعف الحرفية التقنية.

٣- غياب الرؤية المنهجية.

٤- اعتماد أكثرها على تقنية معالجة النصوص وإدارتها (File Management System) من معالجة المعلومات وإدارتها في قواعد بيانات متطورة (Database Management System)

الكشاف	مستوى تغطية كل موضوعات القرآن	عدد رؤوس الموضوعات
كلمات	متعمق	٧٢٦٨
حرف		٢١٢٤

٢١٢٤		الإسلام
٢١٢٤		الملك
١٢٠٠	متوسط	خليفة
١٠٧٠		آفاق
٩٤٨		الزهري
٩١٧		RDI
٩٠٤		النور
٩٠٤		إسلام
٧٣٧	سطحي	دراسات
٥١٢		الإيمان

جدول: العلاقة بين مستوى تغطية الكشافات الموضوعية وعدد رؤوس موضوعاتها
(نقلا عن: الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم، مجدي عبد الجواد الجاكي)

الكشاف	توثيق البرنامج	تاريخ التوثيق	جهة التوثيق
حرف	✓	١٩٨٨/٧/١٧ م ١٩٨٨/٨/٦ م ١٩٩٦ م	إدارة البحوث العلمية-السعودية الإدارة العامة للبحوث بالأزهر هيئة توثيق المصاحف بتركيا
الإسلام	×	×	×
الملك	×	×	×
RDI	✓	×	الإدارة العامة للبحوث بالأزهر
الزهري	×	×	×
آفاق	×	×	×
خليفة	✓	١٩٩٥/٤/١٠ م	الإدارة العامة للبحوث بالأزهر
النور	×	×	×
إسلام	×	×	×
دراسات	×	×	×
أحكام	×	×	×
مروج	✓	×	×
عين	×	×	×
الإيمان	×	×	×
بيرسونال	✓	×	الإدارة العامة للبحوث بالأزهر
الحكمة	×	×	×
الكلمات	×	×	×

جدول: توثيق الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم
(نقلا عن: الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم، مجدي عبد الجواد الجاكي)

نسبة استخدام الكشاف	ترقيم كل موضوعات الكشاف	تحديد نطاق البحث	البحث بكتابة رأس الموضوع المراد بحثه	إعلام المستفيد برأس الموضوع الذي يبحثه	إعلام المستفيد برأس الموضوع/ رؤوس الموضوعات الأعلى	إعلام المستفيد برؤوس الموضوعات التي لها تفرعات	عرض كل موضوعات الكشاف في نافذة واحدة بترتيب مصنف	عرض كل موضوعات الكشاف في نافذة واحدة بترتيب هجائي	عرض بعض الموضوعات الفرعية التابعة لقطاع موضوعي واحد في نافذة أخرى بحد أقصى	عرض كل الموضوعات الفرعية التابعة لقطاع موضوعي واحد في نافذة أخرى	عرض لكل الموضوعات الفرعية التابعة لقطاع موضوع/ عدة قطاعات في النافذة نفسها	عرض القطاعات الموضوعية الرئيسية فقط	الإمكانات البحثية	الكشاف
٦٧	×	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	حرف	
٤٢	×	×	×	✓	✓	✓	×	×	×	✓	×	✓	الإسلام	
٣٤	×	×	×	✓	✓	×	×	×	×	✓	×	✓	الملك	
٥٠	×	×	×	✓	✓	✓	✓	×	×	×	✓	✓	RDI	
٥٠	×	×	✓	✓	×	✓	✓	×	×	×	✓	✓	الزهري	
٤٢	×	×	×	✓	×	✓	✓	×	×	×	✓	✓	أفاق	
٣٤	×	×	×	✓	✓	×	×	×	×	✓	×	✓	خليفة	
٤٢	×	×	×	✓	✓	✓	×	×	×	✓	×	✓	النور	
٣٤	×	×	×	×	×	✓	✓	×	×	×	✓	✓	إسلام	
٢٥	✓	×	×	✓	×	×	✓	×	×	×	×	×	أحكام	
٣٤	×	×	×	×	×	✓	✓	×	×	×	✓	✓	الإيمان	
١٧	×	×	×	×	×	×	×	×	×	✓	×	✓	الحكمة	
١٧	×	×	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	✓	الكلمات	

جدول: الإمكانات البحثية والكشافات التي أتاحتها

(نقلا عن: الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم، مجدي عبد الجواد الجابري)

٣- قواعد البيانات وتتمثل في المصادر العلمية في جامعة أم القرى:

١- مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية.

٢- معهد البحوث والدراسات الاستشارية.

٣- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

٤- المجالات العلمية.

٥- معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.

٦- مجلة منار الجامعية الإعلامية.

٧- مجلة الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف التربوي.

وسيكون حديثي عن المصدر الأول والثالث.

أولاً: بالنسبة للمصدر الأول؛ قواعد المعلومات (Database Management) في جامعة أم القرى (www.uqu.edu.sa) مكتبة الملك عبدالله بن عبد العزيز الجامعية (نظام إدارة قواعد المعلومات الإلكترونية): وتتميز واجهة هذا البرنامج بالميزات التالية:

- ١- تتيح برنامج (+DL) البحث في جميع قواعد المعلومات الإلكترونية بالمكتبة المركزية بخطوة واحدة من داخل الجامعة أو خارجها في أي مكان في العالم باسم المستخدم ورقمه السري.
- ٢- تتيح التصفح في الدوريات والكتب الإلكترونية بطريقة الأبجدية (أ- ي) أو بحسب الموضوع.
- ٣- تتيح التعرف على الترتيب العالمي للدوريات.
- ٤- تتيح تنظيم نتيجة البحث حسب المصدر /التاريخ/الموضوع وتفرعاته/الدورية/ المؤلف.
- ٥- تتيح إنشاء مكتبة رقمية شخصية لكل مستفيد واختيار الموضوعات المفضلة إليه من بين ٢٣٠ موضوعاً رئيسياً مع فروعها.
- ٦- تتيح نظام حلول الدوريات (Serial Solution) والذي يقوم بإدارة قواعد المعلومات المشترك بها وتحليل سياسات الرخص، واستخداماتها اليومية والشهرية والسنوية ومدى التداخل والتكرار في القواعد مما يوفر بيانات حقيقية تساعد في تحسين الاختيار والاشتراك المستقبلي في قواعد المعلومات الإلكترونية (٢٨).

من سلبياته: عدم شموله لجميع الكتب

● الخدمة المرجعية:

	<input type="text"/>	الاسم
	<input type="text"/>	البريد الإلكتروني
	<input type="text"/>	الهاتف (اختياري)
	<input type="text"/>	الموضوع
اختر القسم	<input type="text"/>	القسم المطلوب

ثانياً: بالنسبة للمصدر الثالث (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي): فقد مر على إنشائه ما يقارب ربع القرن، وهو تاريخ مليء بالمخزون الهائل من المخطوطات والكتب والرسائل والأبحاث العلمية المتميزة باللغتين العربية والإنجليزية والتي ذاع صيتها داخل الوطن وخارجه، وهي: بوابة إلكترونية تحوي قواعد (معلومات) بيانات متنوعة:

قاعدة بيانات الكتب، الرسائل الجامعية، المخطوطات، موسوعة الشعر العربي.

وهذه البوابة قدمت خدمات ومساعدات للباحثين والعامة ولديها مخزون وإسهامات وإنتاج علمي وفكري متميز على شبكة الإنترنت.

وطريقة الوصول إليها سهلة وبسيطة، والتعامل معها يكون بالدخول إلى موقع الجامعة ومن ثم إلى المصادر العلمية فالدخول على صفحة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ثم قواعد البيانات ثم اختيار البيانات المطلوبة وهي في جداول منسقة ومنظمة

● قاعدة بيانات الكتب:

::قاعدة بيانات الكتب:

رقم الكتاب	:	<input type="text"/>	اسم الكتاب	:	<input type="text"/>
رمز الكتاب:	:	<input type="text"/>	اسم الكاتب	:	<input type="text"/>
رقم الملحق:	:	<input type="text"/>	عدد الاجزاء:	:	<input type="text"/>
تاريخ النشر:	:	<input type="text"/>	سعر الكتاب:	:	<input type="text"/>
<input type="button" value="بحث"/>					

● قاعدة بيانات المخطوطات:

::قاعدة بيانات المخطوطات:

رقم المخطوطة:	:	<input type="text"/>	اسم المخطوطة:	:	<input type="text"/>
رمز المخطوطة:	:	<input type="text"/>	نوع المخطوطة:	:	<input type="text"/>
رقم المؤلف:	:	<input type="text"/>	بداية المخطوطة:	:	<input type="text"/>

رقم النسخ :	<input type="text"/>	نهاية المخطوطة :	<input type="text"/>
رقم مصدر المخطوطة :	<input type="text"/>	عدد الصفحات :	<input type="text"/>
عدد المصادر :	<input type="text"/>	عدد الأسطر :	<input type="text"/>
رقم المجموعة :	<input type="text"/>	عدد النسخ :	<input type="text"/>
نوع الخط :	<input type="text"/>	سنة النسخ :	<input type="text"/>
الملاحظات :	<input type="text"/>		

● قاعدة بيانات الرسائل الجامعية:

قاعدة بيانات الرسائل الجامعية

بحث بكلمة	<input type="text"/>	بحث باسم	<input type="text"/>
من عنوان		الباحث :	
البحث :			

● موسوعة الشعر العربي:

:::بحث في دواوين الموسوعة

رقم الديوان	<input type="text"/>	اسم الديوان	<input type="text"/>
:		:	
المحقق	<input type="text"/>	سنة النشر :	<input type="text"/>
:			

بحث في قصائد و أبيات الموسوعة

بحث باسم الشاعر :	<input type="text"/>	<input type="button" value="بحث"/>
بحث بكلمة من الشعر :	<input type="text"/>	<input type="button" value="بحث"/>

بحث		بحث بالبحر :
بحث		بحث بالروي :

من سلبياته: عدم الشمولية لكثير من الكتب والمخطوطات.

٤- **المحادثة عبر الإنترنت (Chatting):** وهي لتبادل الحوار بين المستخدمين، وهناك ما يسمى بغرف المحادثة – الحوار - (Chat room) وهي تسمح لمجموعة من الأشخاص بتبادل الحوار والردشة في نفس الوقت وبشكل فوري^(٢٩).

وغرف الحوار:^(٣٠) تعد من أفضل الأساليب والطرق التي يتعلمون فيها القرآن بالصوت والمشاهدة من خلال توظيف تقنية الشبكة العنكبوتية والاستفادة من غرف الحوار الحي والمحادثة الصوتية المباشرة مثل (البالتوك paltalk، إن سبيك inspeak) وهما موقعان متخصصان بتوفير خدمة الاتصال الصوتي والمرئي والمكتوب من خلال الإنترنت، ولا يخفى أثر مثل هذه التقنية في التواصل ما بين العلماء واستفادة بعضهم من بعض وكذا نشر العلم.

من سلبياته: تعرض الاتصال للانقطاع المتكرر وخاصة البالتوك.

٥- **الرسائل الفورية:** تشبه إلى حد كبير غرف المحادثة إلا أنها تتميز بالخصوصية، أي أن يختار المتحدث شخصاً أو مجموعة أشخاص للتحدث معهم بشكل فردي أو جماعي وتبادل الملفات والصور.

٦- **المؤتمرات المرئية (Video Conferences):** تعني استخدام الحاسب كاميرات الفيديو، والميكروفون لعمل لقاءات بين مجموعة من الأفراد وجهاً لوجه رغم تواجدهم بأماكن متباعدة وذلك من خلال الإنترنت.

٧- **الارتباط بالحواسيب (شبكات الحاسب الآلي)^(٣١):** وهي مجموعة من أجهزة الحاسب وبعض الأجهزة الأخرى مرتبطة مع بعضها البعض للمشاركة في الموارد.

أنواعه:

(٢٩) مقدمة في علم المعلومات، ١٨٢-١٨٤، محمد فتحي عبدالهادي، دار الثقافة العلمية، تاريخ النشر ٢٠٠٨م

(٣٠) تعليم القرآن الكريم عن بُعد، ٢٠٥، د. أحمد الفريح، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة.

(٣١) مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٢٨-٣١، أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، ط ٥ عام ١٤٢٨هـ. المملكة العربية السعودية.

١- شبكات محلية (LAN): وهي منطقة شبكة محلية عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسب مرتبطة مع بعضها البعض بواسطة كابلات في منطقة واحدة أو مبنى واحد كوسيلة للاتصال بين الأجهزة.

٢- شبكات موسعة (WAN): وهي منطقة شبكة موسعة، وفي هذا النوع من الشبكات يتم ربط أجهزة الحاسب في مناطق مختلفة (مباني متباعدة) وذلك باستخدام وسائط مثل: الاتصال الهاتفي، والقمر الصناعي.

أهم فوائد الشبكات:

١- المشاركة في المعلومات بين مستخدمي الشبكة: تتيح الشبكات ميزة المشاركة في المعلومات بصورة أسرع وأسهل بين مستخدمي الشبكة.

٢- المشاركة في الأجهزة: تسمح الشبكات لأي شخص متصل بها المشاركة في العديد من الأجهزة كأمتلة على ذلك:

• المشاركة في عملية التخزين والاسترجاع في أقراص الأطراف المتصلة بالشبكة.

• المشاركة في الطابعات.

• المشاركة في الماسح الضوئي.

٣- المشاركة في البرامج: باستخدام الشبكات يمكن تثبيت البرامج وإدارتها مركزياً في جهاز واحد وهو الخادم (server) ومنع الوصول إليها إلا للمستخدمين فقط ويمكن بواسطة الخادم تحديد كلمات مرور للمستخدمين وتحديد وقت معين لكل مستخدم.

٤- حماية المعلومات: توفر الشبكات سرية تامة للمعلومات بحيث يعطى كل مستخدم اسم خاص (Username) وكلمة مرور (Pass word).

السلبيات:

• كثرة العملاء (المستخدمين) الداخليين على شبكة الحاسب يؤدي إلى بطء الشبكة.

• صعوبة اكتشاف الأخطاء أو الأعطال في الشبكات.

• قطع أو ثني الأسلاك (الكابلات) يؤدي إلى تعطيل الشبكة.

٨- مواقع المعلومات المتاحة على الإنترنت: عبارة عن معلومات نسقية تتبع جهة ما لتحقيق أهداف معينة لها. وهذه المعلومات يتم توليفها ووضعها في قالب معين وتحمل على حاسب خادم متصل بالإنترنت وله اسم فريد عليها، وتقدم عن طريق أحد تطبيقات تقديم المعلومات، وتتاح تلك المعلومات عبر أساليب الإتاحة المختلفة مثل أدوات البحث التي تكشف مواقع الإنترنت بغرض الإتاحة عن طريق البحث بالكلمات الدالة، ومن هذه المواقع شبكة المكتبات المصرية بالعربية والإنجليزية.

ومثاله في التفسير الموضوعي: موقع التفسير (www.altafsir.com): وهو من أكثر المواقع التفسيرية شعبية في العالم والذي يحظى بأكثر عدد من الزوار.

إيجابيات الموقع:

١- تمكين المستعمل من الوصول إلى أضخم مجموعة من تفاسير القرآن الكريم، وبذلك يكون موقعاً شاملاً لدراسة علوم القرآن الكريم.

٢- مراعاة التنوع بالجمع بين التفاسير التقليدية الكلاسيكية والتفاسير المعاصرة.

٣- سرعة الوصول إليها.

سلبيات الموقع:

١- إغفال تفاسير مشتهرة ولها قيمة.

٢- بعض الكتب تحتاج إلى مزيد من التوثيق من حيث صحة نسبتها إلى المفسر.

٣- إيراد بعض التفاسير التي فيها غلو شديد في الانتصار للمذهب.

٤- عدم اعتبار الترتيب التاريخي أو حروف المعجم.

٥- عدم الدقة في تصنيف التفاسير.

٦- غياب مقدمات التفاسير، وهذا واقع في جميع التفاسير. وكذا غياب مقدمات تفسير السور وهذا يفتوّت - بدون شك - أثراً كبيراً، في التفسير الموضوعي؛ إذ لا يخفى أثر المقدمات في الفهم التفصيلي لآيات السور.

٧- سقوط نصوص كثيرة من المتن.

٨- سقوط الأسطر في بعض التفاسير.

٩- التحريف والتصحيح.

١٠- غياب الحواشي الخادمة للنصوص في التفسير المحققة وهذا عام في الموقع.^(٣٢)

●المبحث الثاني: الأشرطة والأقراص:

الأشرطة والأقراص: هي أنواع مختلفة حسب طريقة استخدامها، وكمية البيانات التي بإمكانها تخزينها؛ ومن أنواعها:

١- الأشرطة الممغنطة (Tapes): وهي أشبه بشريط الكاسيت العادي، عبارة عن مادة بلاستيكية مرنة ممكن مغنطتها والتسجيل عليها بالطريقة الثنائية، ولكن لهذه الأشرطة عيب وهو أن المعلومات تخزن عليها بشكل تتابعي، معلومة تلو الأخرى، أي إذا أردت الوصول لمعلومة معينة يجب أن تبحث في جميع المعلومات التي تسبقها حتى تصل للمعلومة، لذلك فهو بطيء الوصول للمعلومات واستعملاته قليلة.

٢- الأقراص الممغنطة أو المدمجة (Disks): إن واسطة التخزين هذه تكون بشكل دائري على شكل قرص، وهي أيضاً عبارة عن مادة بلاستيكية (أو مادة صلبة) قابلة للمغنطة مثلها مثل الأشرطة المغناطيسية ولكن الفرق الرئيسي هو أن الوصول للمعلومة على الأقراص الممغنطة وصول مباشر دون البحث في المعلومات التي قبلها، لذلك يعتبر القرص أسرع في إرجاع المعلومات من الأشرطة المغناطيسية، ويعتبر أسرع انتشاراً.^(٣٣) وهو كذلك أنواع:

١- الأقراص الصلبة (Hard Disk): يتم تثبيت هذه الأقراص داخل صندوق الجهاز لذلك تستخدم في عملية التخزين الداخلي، وتتميز بسعة تخزين كبيرة جداً تصل إلى أكثر من (٢٥٠ جيجا بايت) وهي أكبر وحدات التخزين من حيث الحجم والتكلفة المادية والسرعة.

٢- الأقراص المرنة (Floppy Disk): هي عبارة عن أقراص صغيرة الحجم وخفيفة الوزن وتتم عملية التخزين على قرص مغناطيسي يقاس حجمه بوحدة البوصة (٣,٥ بوصة) وسعة هذا القرص تعتبر صغيرة نسبياً بالنسبة لسعة الأقراص الصلبة حيث أن أقصى سعة له تقريباً (١,٤٤ ميجا بايت) وتتميز بأنها أقل الأقراص تكلفة مادية لكنها أيضاً أقلها سرعة.

٣- الأقراص الضوئية:

(٣٢) مشكلة النص في مواقع التفسير الإلكترونية (موقع التفسير نموذجاً)، ٤-٢٢، د.مصطفى فوزيل
(٣٣) مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة، ١٧، أ.د.عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، طه عام ١٤٢٨ هـ. المملكة العربية السعودية.

ويوجد حالياً العديد من الأقراص الضوئية بأنواع مختلفة مثل CD-ROM وهو القرص الضوئي، ال CD-R وهي أقراص قابلة للقراءة والكتابة عليها مرة واحدة فقط . CD-RW وهي أقراص قابلة للكتابة وإعادة الكتابة عدة مرات، وجميع هذه الأقراص مساحتها التخزينية تصل إلى ٧٨٠ ميغا بايت كحد أقصى، ويوجد نوع آخر من الأقراص الضوئية وهي DVD وتصل مساحتها التخزينية في معظم الأحيان إلى ٤،٥ جيجابايت. ولها ثلاثة أنواع، ولكن يوجد نوع منها يدعم الطبقة المزدوجة أو ما يسمى ب Duple Layer. وهذه النوع تصل مساحته التخزينية إلى ٩ جيجا وهو في حقيقة الوضع ٤،٥ جيجا+ ٤،٥ جيجا، كون الجهاز المستخدم يدعم الطبقة المزدوجة للقرص من ما يجعل الكتابة في طبقتين مختلفتين بنفس الحجم.^(٣٤)

والأقراص الضوئية أسرع في تداول البيانات من القرص المرن ، وأقل سرعة من القرص الصلب. ومن أنواع الأقراص والأشرطة والتي بالإمكان الاستفادة منها في التفسير الموضوعي (موسوعة التفسير) دار التراث. وغيرها من الموسوعات العلمية والتفسيرية التي لها إيجابيات كثيرة من تسهيل الوصول إلى كثير من الكتب والتي قد لا تتوفر لأي طالب علم حتى في مكتبات متعددة.

إلا أن من سلبياتها البارزة قصور في نصوص بعضها ونقص في معلومات الناشر والطباعة وكذا عدم الإلمام بالكتب جميعها وخاصة ما كان حديثاً منها وكذا المحقق منها بالإضافة إلى عدم وجود كتب متخصصة في التفسير الموضوعي.

● المبحث الثالث: الملفات (المستندات) الإلكترونية.

تعريفها: هي عبارة عن المستندات أو الملفات المنشأة باستخدام تطبيقات الحاسب مثل: (مستندات النصوص)، والتي حلت محل العمل اليدوي في عصر تقنية المعلومات.

أمثلة لملفات (pdf): مما يمثل في التفسير الموضوعي (أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير) لعلي الجهنبي .

إيجابيات هذه التقنية:

١- الاستغناء عن المطبوعات (الكتب، الرسائل..) وبالتالي التقليل من مصروفات الطباعة المكلفة من حيث: (الورق، أحبار الطباعة) خاصة إذا كانت المادة المطبوعة عرضة للتعديل أو التصحيح.

٢- سهولة إرسال الملفات أو تبادلها: سواء باستخدام الأقراص أو باستخدام الشبكات مثل شبكة الإنترنت وذلك في غضون ثوان معدودة، وذلك بعكس المطبوعات التي تحتاج إلى إرسالها بواسطة البريد العادي أو الخاص (السريع) مما يستغرق أيام ناهيك عن التكلفة المادية.

٣- سهولة الإطلاع على محتوى الملفات (تصفحها): هذه أهم ميزة من ميزات استخدام المستندات الإلكترونية حيث أنه بمجرد فتحك لمستند نصي على برنامج معالج النصوص مثلاً، يمكنك استعراض أهم نقاطه في غضون ثوان، كما يمكنك استخدام أمر (البحث) للوصول إلى موضوع أو نقطة معينة مكتوبة في المستند مهما زادت صفحات المستند، على العكس من استعراض كتاب مطبوع والذي يهدر الوقت لمجرد البحث عن كلمة أو موضوع معين فيه.^(٣٥)

(٣٥) مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٤٢-٤٣، أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، ط٥ عام ١٤٢٨ هـ. المملكة العربية السعودية.

•المبحث الرابع:البرامج الحاسوبية:

• البرامج والبرمجيات أو لغات البرامج (SOFTWARE): هي التي تستخدم لتشغيل الأجهزة، ويعتبر البرنامج جزءاً أو نوعاً من نسق تكنولوجيا المعلومات، وهو يمثل مجموعة من الأوامر التي يتم وضعها في ذاكرة الحاسب فيقوم بتنفيذها.^(٣٦)

١ - مصحف المدينة المنورة للحاسوب الكفي^(٣٧) وهو برنامج حاسوبي متميز، مخصص لأجهزة حواسيب الجيب التي تعمل تحت نظام التشغيل Windows Mobile تم إعداده لصالح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

أهم مميزاته فيما يتعلق بالتفسير الموضوعي:

١ - يحتوي على أربع من أمهات كتب التفسير هي: الطبري والبغوي وابن كثير والسعدي إضافة إلى كتاب التفسير الميسر الذي أصدره المجمع.

٢ - يتضمن البرنامج كتاب غريب القرآن، وكتاب مشكل إعراب القرآن.

٣ - السهولة والبساطة في اختيار مكوناته، فيمكن للمستخدم أن يختار كامل المصحف أو سورة واحدة فقط، كما يمكنه أن يدرج كتب التفسير وكتب علوم القرآن التي يختارها.

٤ - يحتوي البرنامج على محرك بحث متميز، يدعم خدمة البحث عن الكلمة ومشتقاتها، ويتم سرد نتائج البحث وتحديد الكلمات التي تم العثور عليها وتمييزها بلون آخر.

ولمزيد من المعلومات والحصول على نسخة من البرنامج يمكن زيارة الرابط التالي:

<http://pocketpc.qurancomplex.gov.sa>

٢ - مصحف المدينة النبوية- خدمات حاسوبية للقرآن الكريم وعلومه^(٣٨): موسوعة إلكترونية متكاملة للقرآن الكريم وعلومه تتضمن نص القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة النبوية، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات كالتفسير وغريب القرآن، وأسباب النزول وترجمة المعاني إلى ست لغات مختلفة وتتضمن الموسوعة محركاً بحثياً متميزاً، للمساعدة على سرعة الوصول إلى المعلومات ودقة نتائج البحث كما يتوافر فيها خدمة البحث الاشتقاقي في نصوص القرآن، مع سهولة استعراض نتائج البحث والتنقل فيها، وذلك بواسطة محرك بحث متميز يشتمل على

(٣٦) الحاسبات الآلية والعلوم الإنسانية الاستخدام والفوائد والمحاذير، ٤١، أيمن محمود يعقوب، مكتبة الشقري، الرياض، ط٢ عام ١٤٢٤ هـ.

(٣٧) جهود مجمع الملك فهد في استخدام التقنيات المعاصرة لخدمة القرآن، ٢١-٢٨.

(٣٨) جهود مجمع الملك فهد في استخدام التقنيات المعاصرة لخدمة القرآن، ٢٨-٣٢.

محل صرفي اشتقاقي عام، ومحل صرفي خاص بجذور كلمات القرآن. ولمزيد من المعلومات، والحصول على نسخة من البرنامج، يمكن زيارة الرابط التالي:

<http://mushaf-services.qurancomplex.gov.sa>

٣- برنامج القرآن الكريم لأجهزة حواسيب الجيب: هو برنامج للأجهزة التي تعمل بنظام ويندوز لحواسيب الجيب Windows for pocket pc، يقدم خدمة عرض القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة، اعتماداً على الخط المصحفي، مع عدم الحاجة إلى أي برنامج آخر لتشغيل برنامج القرآن الكريم على أجهزة حواسيب الجيب pocket pc وقد تم وضع البرنامج على صفحة خاصة في موقع المجمع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، لاستفادة عموم المسلمين.

المواصفات العامة والتي تخدم التفسير الموضوعي^(٣٩):

- ١- استعراض تفسير الآيات.
- ٢- البحث عن أي كلمة في نص القرآن أو تفسيره أو ترجمة معانيه.
- ٣- سهولة الوصول إلى سور وآيات المصحف عبر الفهرس.
- ٤- إمكانية البحث الموضوعي .

الخاتمة

النتائج:

- ١- التقنيات الحديثة وفرت لنا سهولة وسرعة الوصول للمعلومات في مجال التفسير الموضوعي، وسرعة طباعتها، وسرعة وسهولة نشرها.
 - ٢- لا بد من توخي الحذر والحيطه، كذا التثبت والتأكد من سلامة بعض المواقع والبرامج التي يعتمد عليها المفسر الموضوعي حتى لا يقع في الخطأ والتحريف.
 - ٣- تحتاج بعض هذه التقنيات إلى التطوير أكثر، والرقى بمستواها وخاصة العلمي حتى نتمكن من الاستفادة منها أكثر.
 - ٤- أتاحت هذه التقنيات إمكانية الاستفادة منها في التفسير الموضوعي دون حدودية الزمان أو المكان أو الأشخاص فيتمكن المفسر أن ينجز عمله أينما كان وفي أي وقت شاء.
 - ٥- وفرت هذه التقنيات على الباحثين في التفسير الموضوعي الوصول إلى العلوم المختلفة، والمعلومات المتجددة في كل وقت وبأسهل طريقة مما يعينه على ربط التفسير بالواقع المعاصر.
 - ٦- لا بد من التزود من علوم التقنيات الحديثة ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها.
- وحل مشكلات العصر من خلال التفسير الموضوعي.
- هذا واسأل الله التوفيق والسداد والقبول والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر

م	اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
١	الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف	رفل نزار	جامعة الموصل - العراق
٢	الإنترنت في خدمة الإسلام	عبدالمعزم حسن النهدي	دار المحمدي ط ١ عام ١٤٢١ هـ، جدة - المملكة العربية السعودية
٣	الإتقان	السيوطي	ط ٢، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٤	الحاسبات الآلية والعلوم الإنسانية الاستخدام والفوائد والمحاذير	أيمن محمود يعقوب	مكتبة الشقري، الرياض، ط ٢ عام ١٤٢٤ هـ
٥	اتجاهات التجديد في تفسير القرآن	محمد إبراهيم شريف	دار التراث، ط ١ عام ١٤٠٢ هـ
٦	التفسير الموضوعي	محمد القاسم	ط القاهرة عام ١٤٠١ هـ
٧	التفسير الموضوعي	محمد السيد عوض	مكتبة الرشد، ط ٣ عام ١٤٢٨ هـ
٨	التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق	د.صلاح الخالدي	دار النفائس، الأردن، ط ٢ عام ١٤٢٢ هـ
٩	التفسير الموضوعي للقرآن الكريم	أحمد السيد الكومي	
١٠	الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت	بهاء شاهين مراجعة محمد محمد أبو العطا	ط ١ عام ١٤١٨ هـ، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، مصر الجديدة القاهرة.
١١	المدخل إلى التفسير الموضوعي	عبد الستار فتح الله سعيد	دار التوزيع والنشر، القاهرة ط ٢ عام ١٤١١ هـ

ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة	د.أحمد الفريح	١٢	تعليم القرآن الكريم عن بُعد
ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة	د.م.سليمان بن عبدالله الميمان، الشيخ إيهاب السيد يس، م.باسم محمد سعيد	١٣	توظيف التقنيات الحاسوبية لإعداد فهارس هامة ومبتكرة لخدمة القرآن الكريم
مجمع الملك فهد	أ.علي البرناوي	١٤	جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في استخدام التقنيات المعاصرة لخدمة القرآن الكريم
ط ١ عام ١٤٠٥ هـ	زاهر عواض الألمي	١٥	دارسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم
جامعة الإمام محمد بن سعود	محمد عبداللطيف رجب عبدالعاطي	١٦	ضوابط توظيف المعلومات في الدراسات القرآنية
مكتبة الرشد، ط ١ عام ١٤٢٥ هـ	أ.د.توفيق علوان	١٧	فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن
مجمع الملك فهد	د.مصطفى فوزيل	١٨	مشكلة النص في مواقع التفسير الإلكترونية (موقع التفسير نموذجاً)
ط ٥ عام ١٤٢٨ هـ. المملكة العربية السعودية	أ.د.عبدالله بن عبدالعزيز الموسى	١٩	مقدمة في الحاسب والإنترنت كتاب معتمد من الرخصة الدولية لقيادة الحاسب من مكتب اليونسكو بالقاهرة
دار الثقافة العلمية، تاريخ النشر ٢٠٠٨ م	محمد فتحي عبدالهادي	٢٠	مقدمة في علوم المعلومات
مجمع الملك فهد	محمد بن جماعة	٢١	منهجية تعاونية لإنجاز موسوعة إلكترونية شاملة للقرآن الكريم وعلومه

مواقع وصفحات الويب:

- <http://www.pharaonics.net/>
- <http://mushaf-services.qurancomplex.gov.sa>
- برنامج المصحف الشريف <http://pocketpc.qurancomplex.gov.sa>
- موقع التفسير <http://www.altafsir.com>
- موقع الحل كوم <http://www.al7il.com/vb/thread11139.html>
- موقع جامعة أم القرى <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/2014>
- موقع جريدة الرياض <http://www.alriyadh.com/2006/05/11/article153456.html>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٣	الفصل الأول: أقسام التفسير الموضوعي
٣	المبحث الأول: التفسير الموضوعي بحسب مركبات النظم الكريم
٣	١- بناء على الحرف الواحد من كتاب الله (الحروف الرابطة)
٣	٢- بناء على اللفظ الواحد من كتاب الله
٤	١- اللفظ الواحد ذو المعاني المتعددة في كتاب الله
٤	٢- اللفظ المترادف
٤	٣- اللفظ المترادف المتكرر طويلاً بذات المعنى في كتاب الله
٤	٤- اللفظ المتغير المواضع بحسب المعاني التي يدل عليها في كتاب الله
٦	٣- التفسير الموضوعي بناء على الآية من كتاب الله وعمدته الآية القرآنية
٧	٤- التفسير الموضوعي لربع الحزب من القرآن أو الجزء
٨	٥- التفسير الموضوعي للسورة القرآنية
٩	٦- التفسير الموضوعي للموضوع القرآني
٩	المطلب الأول: أنواع التفسير الموضوعي
٩	المطلب الثاني: مناهج التفسير الموضوعي للموضوع القرآني
١٠	المطلب الثالث: الخطوات التي ينبغي اتباعها
١٣	المبحث الثاني: التفسير الموضوعي بحسب موضوعات المفسر:
١٣	أولاً: التفسير الموضوعي العلمي

١٤	ثانياً: التفسير الموضوعي الدعوي الهدائي
١٤	ثالثاً: التفسير الموضوعي الأدبي
١٤	المبحث الثالث: التفسير الموضوعي بحسب منهج المفسر
١٤	أولاً: التفسير الموضوعي التام: وهو التفسير الموضوعي المثالي
١٤	ثانياً: التفسير الموضوعي التحليلي
١٤	ثالثاً: التفسير التحليلي الموضوعي
١٤	رابعاً: المقال التفسيري
١٥	خاتمة الفصل الأول
١٦	الفصل الثاني: استخدام التقنيات الحديثة في مجال التفسير الموضوعي (نماذج تطبيقية)
١٦	مقدمة الفصل الثاني
١٧	المبحث الأول: الإنترنت
١٧	١- تعريف الإنترنت (Internet)
١٧	٢- فوائد الإنترنت
١٨	٣- عوائق الإنترنت
١٨-١٩	٤- خدمات المعلومات التي يقدمها الإنترنت
٢٠	١- البريد الإلكتروني (EMAIL)
٢٠	سلبيات البريد الإلكتروني
٢٠	المجموعات الإخبارية
٢١	سلبيات المجموعات الإخبارية
٢١	٢- جوفر (GOPHER)
٢١	٣- الشبكة العنكبوتية العالمية (شبكة الويب العالمية الموسعة (www))
٢٢-٢٤	١- الفهارس
٢٤-٢٦	٢- الكشافات الموضوعية الآلية
٢٦-٣٠	٣- قواعد البيانات
٣٠	٤- المحادثة عبر الإنترنت (Chatting)
٣٠	من سلبيات المحادثة عبر الإنترنت
٣٠	٥- الرسائل الفورية
٣١	٦- المؤتمرات المرئية (Video Conferences)
٣١	٧- الارتباط بالحواسيب (شبكات الحاسب الآلي)
٣١-٣٢	أهم فوائد الشبكات
٣٢	سلبيات الشبكات
٣٢	٨- مواقع المعلومات المتاحة على الإنترنت
٣٢	إيجابيات موقع التفسير (www.altafsir.com)
٣٢-٣٣	سلبيات موقع التفسير (www.altafsir.com)
٣٣	المبحث الثاني: الأشرطة والأقراص

٣٣	١- الأشرطة الممغنطة (Tapes)
٣٤-٣٣	٢- الأقراص الممغنطة أو المدمجة (Disks)
٣٥	المبحث الثالث: الملفات (المستندات) الإلكترونية
٣٥	إيجابيات الملفات الإلكترونية
٣٦	المبحث الرابع: البرامج الحاسوبية
٣٦	١- مصحف المدينة المنورة للحاسوب الكفي
٣٦	٢- مصحف المدينة النبوية- خدمات حاسوبية للقرآن الكريم وعلومه
٣٧	٣- برنامج القرآن الكريم لأجهزة حواسيب الجيب
٣٨	الخاتمة
٤١-٣٩	المراجع والمصادر
٤١	مواقع وصفحات الويب
٤٣-٤١	الفهرس